وجع الحروف

نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم...!

| د. تركي العازمي |

أثار تصريح الرئيس الفرنسي ماكرون بشأن إعادة الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، ردود فعل غاضبة حتى بين غير المسلمين، لأنها بطبيعتها تعزز الكراهية، وإذا كانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قد حكمت قبل عامين بأن الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم لا تعتبر حرية رأي، فلماذا لا يقدم أحد برفع قضية على الرئيس الفرنسي؟

أستغرب من الرئيس الفرنسي وأي مسؤول أياً كانت ديانته، أن يأتي بخطاب يحرّض على الكراهية والعنف لا سيما وأن الدين الإسلامي الحنيف دين سلام وسماحة منذ الأزل.

إنه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وجميع المطلعين، ممن عرف عنهم الحياد يعلمون عن تعاليم الإسلام السمحة، وإنه دين عدل ومساواة ورحمة وقد قال الله تعالى عز شأنه في محكم تنزيله: «إن لا تنصروه فقد نصره الله»، وفي آية أخرى: «إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً»، والأذية هنا تعني ارتكاب المعاصي، فما بالنا بالإساءة الصريحة لصفوة الخلق صلى الله عليه وسلم.

تنص المادة الثانية من الدستور على أن «دين الدولة الإسلام»، وهنا نشكر وزارة الخارجية على بيانها إزاء هذه الإساءة، ونشكر كل من دان هذا الخطاب من نواب وغيرهم.

لاحظ - بارك الله فيك ولك - عندما يتحدث أحد في خطاب ما عن الإساءة لكلب أجلكم الله، يقيمون الدنيا ولا يقعدونها، بينما المسلمون في كل أرجاء العالم يواجهون الإبادة والظلم، ولا يتحرك ساكن من «حقوق الإنسان» العالمية.

عاملوهم بالمثل... فالغرب حساس في الجانب الاقتصادي والإعلامي، وهنا تستدعي الضرورة وقف جميع التعاملات مع أي منتج فرنسي، لحين صدور اعتذار رسمي من الرئيس الفرنسي.

على المستوى الشعبي، فقد رأينا ردود فعل ونشكرالجمعيات التعاونية على رفعها المنتجات الفرنسية من الأرفف، وهنا نحتاج إلى حملة إعلامية يوصلها المعنيون إلى السفير الفرنسي وعبر التواصل الاجتماعي إلى فرنسا.

إن مقام الرسول صلى الله عليه وسلم عند أي مسلم بالفطرة، يعتبر خطاً أحمر، لا يجب أن يمس إلا بما هو خير من صلاة عليه، وذكر ما نصت عليه السيرة النبوية من عدل وسماحة، وتعاليم غطّت جميع نواحي الحياة الصالحة لكل زمان ومكان.

الزبدة:

واجبنا من منطلق المسؤولية الاجتماعية بصفتنا مسلمين بالفطرة، أن نستنكر ما حصل وأن نتوجه إلى نصرة النبي صلى الله عليه وسلم.

وواجب حتمي على جميع الدول الإسلامية أن تعترض على هذا الخطاب المحرض للكراهية، ونخص بالذكر دول منظمة العالم الإسلامي فهذا من صميم عملهم.

نسأل الله أن يثبتنا وإياكم على هذا الدين العظيم، الذي أرسى قواعد التعايش مع الآخرين، وضرب لنا مثالاً حقيقياً لما يطلقون عليه حقوق الإنسان وحرية الرأي الصحيحة... الله المستعان.

terki.alazmi@gmail.com
Twitter: @Terki_ALazmi

بالقلم والمسطرة

مكر... مكارون!

| أحمد عبدالهادي السدحان |

لا بد من انتفاضة إسلامية عالمية، ولا بد من نهضة العملاق المتمثل في العالم الإسلامي، للرد على من يسيء إلى الإسلام، ولا بد من الرد الرادع على ماكرون وأمثاله من الفرنسيين، ممن يؤيدون تلك الكاريكاتيرات المسيئة، فهو ومن معه لم يراعوا مشاعر ومقدسات المسلمين، حتى أنهم لم يراعوا المسلمين الفرنسيين، وهم جزء مهم من مجتمعهم، وتعرضوا بهذا الفعل المشين وبكل وقاحة إلى رمز المسلمين ونبيهم الكريم عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم.

وهل يجرؤ هؤلاء على المساس برموز أديان أو دول أخرى، أو برموز الصهيونية العالمية، ولكن للأسف الضعف والتفكك والصراعات في الدول الإسلامية جعل هؤلاء لا يحسبون حساباً للمسلمين، فهذه ليست حرية إعلامية - كما يدّعون - بل هو حقد دفين وكراهية بغيضة لديهم تعبّر عن جهل وعدم معرفة ماكرون وأمثاله بتعاليم الإسلام، وبتاريخ الرسول محمد عليه الصلاة والسلام وتاريخ الحضارة الإسلامية، التي أنارت ظلام أوروبا، والتأثير الإيجابي للحضارة الأندلسية عليهم، فالجهاد الإسلامي قد تغلغل حتى في داخل بلده، ولولا الخسارة في معركة بلاط الشهداء أو باللغة الفرنسية (بواتييه) بقيادة القائد عبدالرحمن الغافقي رحمه الله إبان الدولة الأموية الأولى لكانت فرنسا كلها تحت الفتح الإسلامي.

فالتركيز الحالي لديهم على هذا الكاريكاتير السيّئ يدل على استمرار الحس الاستعماري ضد المسلمين، وانظروا إلى استعمارهم البغيض البائد وسقوط الكثير من المسلمين الشهداء، وذلك يؤكد على الهمجية المتأصلة لدى البعض منهم، وهم قد ابتعدوا عن الحوار الهادئ بين الأديان، والتسامح الديني، ولجأوا إلى أساليب غير حضارية في الانتقاد، وانكشف مكر ماكرون والمشاعر الزائفة التي كان يبديها في زياراته الخارجية وجولاته، وكما قال رئيس تركيا أردوغان بأن ماكرون يحتاج لفحص قواه العقلية !

والخلاصة علينا أن نردع كل من يمس الإسلام والرسول عليه الصلاة والسلام، وعلى الأقل يفترض التحرك الديبلوماسي والضغط الاقتصادي، خصوصاً من الدول الإسلامية والعربية الكبرى ذات المصالح المشتركة مع فرنسا، ولدينا في بلدنا الكويت مثال حي، وهي حركة مقاطعة الجمعيات التعاونية للمنتجات الفرنسية، وكذلك يجب زيادة الحملات الإعلامية القوية لدك حصون الشر، ممن يسيئون لنا، وذلك لإرسال رسالة مفادها بأننا في العالم الإسلامي نرحب بالمحاورين، حتى وإن اختلفوا معنا، ولا نرحب بأصحاب الفكر الحاقد والنقد الوضيع والأساليب الرخيصة.

وإن شاء الله ستظل راية الإسلام خفاقة، وما حدث سيزيد التعريف والتنوير برسالة رمزها النبي الكريم محمد عليه الصلاة والسلام، والله عز وجل المعين في كل الأحوال.

ahmed_alsadhan@hotmail.com
Twitter @Alsadhankw

من الفليك إلى الماكارون!

| حياة الياقوت |

أتذكر في طفولتي أن شوكولاتة «فْليك» (وبعض المنتجات الأخرى أيضاً) كانت شيئاً ثميناً جداً، يُجلب للأحباب «صوغةً» حين القفول من السفر. تلك كانت مقاطعة رسمية حكومية تمنع دخول منتجات الشركات التي لها صلة مع الكيان الصهيوني. وحدث ما نعرفه جميعا: «كل ممنوع مرغوب»، ولقيت هذه المنتجات رواجاً عظيماً. وهذا درس ثمين في فن المقاطعة: المبادرة يجب أن تبدأ من الجماهير، من قاعدة الهرم لا أعلاه.

كبرنا، وجاءت في 2005 أزمة «يولاندس بوستن» التي نشرت رسوماً مسيئة للنبي -عليه الصلاة السلام - وأعادت مطبوعات أوروبية أخرى نشرها تضامناً معها. فكانت نتيجتها مقاطعة شعبية كاسحة، ومظاهرات غاضبة، وأعمال عنف، بالإضافة إلى تصريحات رسمية شديدة اللهجة. اعتذرت الصحيفة اعتذاراً موارباً. هدأت الحدة مع الوقت، وعدنا نستهلك الزبدة الدنماركية وكريمات الفيوسيدين!

***

ها هي فرنسا تتنكر لقيم ثورتها (حرية، إخاء، مساواة)، وتخبر المسلمين على مدى سنوات أن حريتها استنسابية، وأن الإخاء نادٍ حصري، وأن المساواة مسألة فيها نظر، تناكفهم على الحجاب والنقاب، تسمح لـ«شارلي ايبدو» سيئة الذكر أن تستسخر من نبيهم برسومها. وتظل فرنسا تستغضب المسلمين إلى أن يأتي فتى مسلم ويتهور ويردي مدرّساً عرض الرسوم المسيئة للنبي - عليه الصلاة والسلام - لطلبته في درس تاريخ. ونحن قطعاً لا نقرّ ما فعل الفتى ولا نشجع، لكن لا يجوز أن نغفل السياق الذي حدث فيه ما حدث. يخرج الرئيس الفرنسي مكابراً معلناً استمساكه بالرسوم المسيئة، ويصف هذه الحادثة الفردية بأنها «هجوم إرهابي إسلامي». ثم يأتي وزير الداخلية الفرنسي ويمعن في أذية مشاعر المسلمين، فيقول إنه منزعج من وجود المنتجات الحلال في المحلات.

ماذا نفعل إزاء هذا؟ لا خيار سوى المقاطعة. وعلينا أن نعي أن المقاطعة الاقتصادية ليست وسيلة ضغط بالضرورة، لذا علينا ألّا نتوقع أن ينهار الاقتصاد الفرنسي جرّاءها مثلاً، أو حتى يتأثر بشدة، فلنكن واقعيين. المقاطعة وسيلة امتعاض، هي أداة إعلامية تستخدمها الشعوب لتوصل رسالة مفادها أنّ مشاعرها جُرحت، وأنّ تكرار ما حدث غير مقبول. المقاطعة وسيلة تحتاج نفساً طويلاً، ونتائجها الآنية صعبة القياس، كما أنّ ذاكرة الناس ضعيفة، والمثبطون من بني جلدتنا موجودون. لكنها - صدقوني - مجدية. وحتى لو لم تكن ذات جدوى، هي وسيلتنا الوحيدة المتاحة لإنكار ما حصل؛ ننكر بقلوبنا، وبألسنتنا، وبمقاطعتنا.

آخر ما نتمناه إلحاق الخسارة بالتاجر المحلي، الذي صادف أنه يستورد بضاعة فرنسية أو يملك وكالتها. ونتفهم أن بعضهم مضطر للاستمرار في بيعها نتيجة عقود ملزمة. لكننا في المقابل نتوقع منه أن يراسل الشركة الأم لإخبارها بأمر المقاطعة الجارية، التي قد تؤثر على طلباته المستقبلية من البضاعة. هذا كل ما نريد.

وستظل المقاطعة ردة فعل عاطفية غاضبة، إلى أن تتبناها جهة تتمكن من تجييرها لتتحول إلى ثمرة تشريعية. وقرأت مقترحاً لأحد الزملاء مفاده أن تفضي المقاطعة إلى إصدار قانون تجريم الإسلاموفوبيا على غرار قانون تجريم معاداة السامية. وهذا نضال يقوم به مسلمو فرنسا، ولهم منا نصرتهم بالمقاطعة، هذا وُسعنا.

للمقاطعة جناح آخر نغفل عنه، جناح وازن. كل هذه الضجة التي ستثيرها المقاطعة ستثير من دون شك فضول الكثيرين حول العالم. من محمد هذا؟ ولماذا يحبه أتباعه إلى هذا الحد؟ سيتساءلون عن الإسلام، وعن مدى دقة ما يظهر عنه في وسائل إعلامهم. بعضهم قد يمضي في رحلته ذاتياً، لكن بعضهم الآخر سيحتاج أن نتوجه إليه. هذه فرصة مواتية أتتنا من حيث لا نحتسب لنعرّف العالم بديننا وبنبينا. هذا أوان إنتاج الأفلام، والوثائقيات، والمقالات، والكتب. هذا أوان أن نصلّي على النبي بكل اللغات، وبكل السبل.

وإلى أن يحدث كل هذا، سنتوقف عن لزوم عطور فرنسا، وسنحجم عن شراء حقائبهم الثمينة ومجوهراتهم الفاخرة، وسنحمي أنفسنا عن أجبانهم بأنواعها الـ246 (والرقم على ذمة دوغول)، وسنمتنع عن تناول الماكارون الفرنسي الشهير. نعم، رحلة الانتصار لمعتقداتنا قد تبدأ بأمر بسيط كالامتناع عن قرص ماكارون ملون شهيّ.

رواق

عقد تويتر

| ريم الميع |

كنت أبحث عن موضوع لمقالي اليوم وفق قاعدة: وما أكثر الموضوعات حين تعدّها، ولكنها عند المقالات قليل، حتى فاجأني تويتر بتهنئتي لمرور 11 عاماً على انضمامي إلى ناديه فصار هو الموضوع.

قبل تويتر كان الفيسبوك والبلاك بيري وبعده الأيفون، وهي جميعاً عناصر ثورة إلكترونية، حسمت التاريخ لصالحها فحوّلته إلى مرحلتين: ما قبل السوشيال ميديا وما بعد السوشيال ميديا.

لا أعرف من أطلق شعار كل مواطن خفير، لكن مواقع السوشيال ميديا أطلقت شعار كل مواطن خبير، في كل قضايا الساعة، حتى صارت مقالة واحدة لا تكفي، فنحن نكتب على مدار اليوم جملاً مبعثرة، نسجل فيها موقفاً ونحلّل ونرصد حتى صار كل مواطن إعلامياً وكل إعلامي قائداً، فصار الشعب جيشاً من القادة من دون جمهور، وعندما تحوّل الجمهور إلى قيادة لارتفاع وعيه، لم يعد أمام الحرس القديم سوى رفع وعيه، لمواكبة جمهور القادة بدلاً من تضييع وقته في محاولة تخفيض وعي الجمهور، والتضييق عليه ومحاولة إلغاء وجوده في الفضاء الرحب، ليحتكر بقعاً مهجورة، التي كان يفترض منهم إحياؤها لتصبح عناصر جذب.

ماذا فعل بنا تويتر، وثّق ثرثرتنا، طورها، مع الوقت نضجنا، جاء الانستغرام لوّنها بالصوت والصورة، وميزة هذه البرامج عموماً أنها تطوّر نفسها وتواكب التطورات والمتغيرات كي تغيّرنا، حتى نسينا حياتنا قبل تويتر، فهناك مراحل في حياة الإنسان تلغي ما قبلها، ومنها مرحلة تويتر التي أوصلتنا إلى الإنستغرام، فصرنا ننام في تويتر ونصحو على الإنستغرام والعكس صحيح، لدرجة أننا ننسى ما تبقى من يومنا الذي نقضيه في صمت، فكل ما لدينا قلناه إما في تويتر وإما في الإنستغرام وهذا حالي مع مقالي، كل أسبوع، إلا هذا الأسبوع الذي احتفل بي تويتر بمرور أكثر من عقد لي في ربوعه العامرة، فاحتفلت به في مقال يليق بمقامه. أليس لكل مقام مقال؟

حروف باسمة

صفحات...

| سلطان حمود المتروك |

الحياة تعج بالصور والمشاهد والعبر والذكريات، والصفحات المختلفة الألوان، تلك التي تعتريها ألوان رمادية لصفات داكنة، وأعمال مشينة وأفكار لا تؤدي إلى خير، فبعضهم يقْلب الحق ليصيّره باطلاً، وهذا مستحيل.

كم من نعوت سيئة وأفكار بالية نشهدها على مدى الأيام... اختلاسات وتعديات على المال العام، وشهادات باطلة وأعمال أصحابها لا يستحقون أن يعملوا بها، لأن شهاداتهم مزورة، وأصحاب الشهادات الحقة ينظرون إليهم وأياديهم مكبلة، إنما أفكارهم هي المكبلة... عجيب !

بعض الضمائر لن تميل إلى هداية، وأصحابها لا يفكرون إلا في أنفسهم ومن بعدهم فليكن الطوفان.

ما أقساها من قضية تهريب التموين، وهي مواد غذائية تصرف للمواطنين، ويقوم أصحاب الضمائر السوداء بسرقتها وبيعها في السوق السوداء.

التجارة فتحت جبهات ثلاث لمحاصرة عمليات التهريب وهي: مداهمة مراكز التموين، وتشديد الرقابة على شركات الشحن البري، والتفتيش على الأسواق الموازية، ومكاتب للشحن مشتبه بها في عملية التهريب، وكذلك إحالة أي محاسب مسؤول عن التموين إلى النيابة بتهمة المشاركة في هذه الكارثة.

حقاً، إنها كارثة تعذب الضمير وتقلق الذهن، وتدعو إلى التفكير لاستنباط حقيقة ومعرفة الذين يضمرون الشر لهذه الديرة الطيبة، فلابد وأن يُضرب مقترفي كل سمة سيئة وعمل مشين بأيدٍ من حديد، حتى يكونوا عبرة للآخرين، كي يُطهّر المجتمع من كل سمة لا تمت لأهله بصلة، لأن هذه الديرة نمت وترعرعت في خير ونعمة، وضمائر بيضاء ناصعة تتمنى الخير للجميع، وورثت تراثاً ناصعاً ممتلئاً بالخير والشمائل الطيبة، وهذه هي صفحة أهل هذه الديرة ناصعة البياض، والتي تشير إلى الخير وتهدي إلى سبل الرشاد.

عزيزي القارئ ودّعنا في الأسبوع الماضي أخاً طيباً من أبناء هذه الديرة هو الاخ الحبيب كاسب محمد أسيري، أخ طيب عملت معه أكثر من خمسة وعشرين عاماً في مدارس التربية الخاصة، لم أجده إلا وهو يشير إلى طريق الخير ويهدي إلى سبيل الرشد. تعلو محياه ابتسامة مشرقة دائماً. رحمك الله يا أبا حيدر رحمة واسعة.

اللهم بارك لأخي وحبيبي أبي حيدر في حلول دار البلاء، وطول المقام بين أطباق الثرى، وأجعل القبر بعد فراق الدنيا خير منزل له، واخلف على أهله وذويه وأحبته الصبر والسلوان. إنك ولي ذلك والقادر عليه حقاً:

هو الموت فاختر ما على لك ذكره
فلم يمت الإنسان ما حيي الذكر

في امان الله يا ابا حيدر.

الراي
يومية شاملة
www.alraimedia.com
تصدر عن
شركة مجموعة الراي الإعلامية ش.م.ك
أسسها
جاسم مرزوق بودي
رئيس التحرير
وليد جاسم الجاسم

العنوان
العارضية المخازن
شارع محمد أبو القاسم
قطعة 1 - قسيمة 292
Address
Al-Ardiya area
Mohammed Abo Alqasim St.
Block 1 - Building 292
البدالة
222 44 500
@AlraimediaGroup Alrai.np

إدارة التحرير
مباشر إدارة التحرير Editorial Dir
22244601
فاكس إدارة التحرير Editorial Fax
22244638
إدارة الإعلان والتسويق
الإعلان Adv. & Marketing
22244500
البريد الالكتروني
E-mail: SM@alraimedia.com

إدارة الإنتاج
الإنتاج Production Tel
22244662
البريد الالكتروني
E-mail: prod@alraimedia.com
الإدارة المالية
المالية Finance Tel
22244500
البريد الالكتروني
E-mail: acct@alraimedia.com

إدارة التوزيع والاشتراكات
مباشر الاشتراكات Subs Dir
22244562/3/4/5/8
مركز الاتصال Call center
22244571/2/3
البريد الالكتروني
E-mail: dist@alraimedia.com

مكتب القاهرة Cairo Office
شارع أمريكا اللاتينية
جاردن سيتي الدور الأول - شقة 7
Garden City - Latin American St. Building
No. 1 - 1st floor - flat No.7
هاتف Tel
(+202) 27926008 - (+202) 27926007
(+202) 27926009
فاكس Fax
(+202) 27926010
البريد الالكتروني
E-mail: alrainews@gmail.com

مكتب بيروت Beirut Office
شارع الحمراء
نزلة البريستول
سنتر أمين الطابق السادس
Al - Hamra St.
Amin Center - 6 Floor
هاتف Tel
(+9611) - 737962
فاكس Fax
(+9611) - 749867
البريد الالكتروني
Email: alrai.lb@dm.net.lb.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كتابها لا عن رأي الجريدة